ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Prof. Dr. Muwaffaq Hussein Aliwi Al-Jubouri

Tikrit University/College of Education for Human Sciences

Khairallah Khamis Musleh Al-Majma'i

MA in Arabic Language and Literature

* *Corresponding author: E-mail* :
mofakhossen@tu.edu.iq
009647701715289

Keywords:
The phonemic
The replacement
the ten recitations
A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2021
Accepted 28 Aug 2022
Available online 12 Sept 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

The phonemic replacement in the authentic ten recitations

A B S T R A C T

Phonemic replacement is a common linguistic phenomenon in Arabic language, it means the substitution of one letter or sound instead of another with keeping the rest sounds ,this practice exists in Arabic language since the revelation of the Glorious Quran, The Almighty Allah eased the recitation of His book for Arab Muslims or non-Arabs by practicing a phenomenon like this. All the Ten reliable Quranic recitations included the phenomenon of phonemic replacement in different places for simplification and easiness. Also, it is in all dialects of Arab tribes which is attributed to the closeness of articulation as scholars referred to that in their works.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.9.1.2022.06

الإبدال اللغوي في القراءات العشرة المتواترة

أ.م.د موفق حسين عليوي الجبوري / جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الإنسانية /قسم اللغة العربية
خير الله خميس مصلح المجمعي/ ماجستير في اللغة العربية وآدابها/ اللغة

الخلاصة:

إن الإبدال من الظواهر اللغوية الشائعة في لغتنا العربية وهو إقامة حرف مكان آخر مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة, وهو موجود في لغة العرب منذ نزول القرآن الكريم, ولقد يسّر الله سبحانه للمسلمين العرب وغيرهم تلاوة كتابه بمراعاة هذه الظاهرة , فقد حوت القراءات القرآنية العشر على ظاهرة الإبدال اللغوي في مواضع عدّة للتيسير والتسهيل, وكذلك تقع ظاهرة الإبدال في لغات القبائل العربية ولهجاتها ويرجع ذلك إلى التقارب في المخرج والصفة كما بيّنه أهل العلم في كتبهم.

كلمات مفتاحية:(الإبدال, الإبدال اللغوي, القراءات العشرة)

المقدمــة:

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هدى للمتقين, والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد..

فقد لقي موضوع الإبدال اهتمامًا وعنايةً من علماء العربية منذ وقت مبكر، ونقل علماء العربية وأئمتها كثيرا من ألفاظه ، كالخليل وسيبويه والزجاجي وابن جني والأزهري والجوهري وابن منظور وغيرهم من علماء العربية المتقدمين الموثوق بهم.

ونظر علماء العربية إلى الإبدال أول الأمر على أنه أمثلة مسموعة، وألفاظ منقولة عن العرب، ثم خصه العلماء بفصول في كتبهم وأفردوا له مؤلفات مستقلة، ومن أشهرها: كتاب القلب والإبدال لابن السكيت، وكتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي.

ولأهمية هذه الظاهرة في الدراسات اللغوية استقر الأمر عندنا على اختيار هذا الموضوع الذي يدور حول القراءات القرآنية العشرة المتواترة التي كان لها الأثر الواسع في علوم اللغة العربية، لذلك آثرنا البحث في هذا الموضوع، والنظر فيه بما يتلاءم والبحث العلمي.

واقتضت طبيعة البحث أن يقسم على: مقدمة، وثلاثة مباحث، تناولنا في المبحث الأول: مفهوم الإبدال اللغوي وأنواعه والفرق بينه وبين الإبدال الصرفي, وأما المبحث الثاني: فدرست فيه الإبدال اللغوي في الصوامت (الحروف) , وجاء المبحث الثالث لدراسة: الإبدال اللغوي في الصوائت (الحركات).

المبحث الأول

الإبدال اللغوي: مفهومه وأنواعه والفرق بينه وبين الإبدال الصرفي

أولا: الإبدال لغة واصطلاحا

الإبدال لغة: مصدر أبدل، والأصل في الإبدال: جعل شيءٍ مكان شيء آخر، كإبدالك من الواو تاء في: (تَاللَّهِ)، وتَبديلُ الشيء: تَغييره[١].

وأما اصطلاحًا عند القدماء فهو: أن يقام حرف مقام حرف، إمَّا ضرورةً، وإمَّا استحسانًا وصنعة[٢].

ومن سُنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، يقولون: (مَدَحَهُ، ومَدَهَه)، و(فَرسٌ رِفلٌ، ورِفِنٌ)[٣].

وأمَّا المحدثون فيعرّفون الإبدال بأنَّه: ((حذف حرف، ووضع آخر مكانه، بحيث يختفي الأول، ويحل في موضعه غيره، سواءٌ كان الحرفان من أحرف العلة... أم كانا صحيحين، أم مختلفين، فهو أعم من القلب؛ لأنَّه يشمل القلب وغيره))[٤].

أو هو: إبدال حرف مكان حرف آخر في الكلمة لتطور صوتي حدث على مر العصور بشرط الاتحاد في المعنى[٥].

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أنَّ العلماء قديمًا انقسموا في شأن الإبدال على فريقين:

الفريق الأول: اللغويون الذين عنوا بتصنيف المعاجم وجمع شتات الألفاظ وهؤلاء قد قصروا ظاهرة الإبدال على ذلك النوع من الكلمات التي رواها ابن السكيت[٦]، أي أن نرى للكلمة صورتين مستعملتين، أو على الأقل جائزتين في الاستعمال.

والفريق الآخر: هم النّحاة، وهؤلاء قد وسعوا من شأن الإبدال حتى شمل الإعلال كذلك، فنراهم يجعلون الكلمات الآتية من الإبدال: سَمَا، وقَائِل، ورِضَى، ومَصَابِيح، وغيرها.

في حين لم ترد لمثل هذه الكلمات صور أخرى كالتي افترضوها، مثل: سَمَاو، وقَاوِل، ومَصَابَاح، وغيرها.

وعلى هذا يرى إبراهيم أنيس أنَّ النّحويين قد خلطوا بين ظاهرتين مختلفتين فقسّموا الإبدال على: مطردٍ واجب قياسي، وهو الصرفي، وغير مطرد جائز سماعي، وهو اللغوي[٧].

ثانياً: أنواع الإبدال اللغوي

النوع الأول: ما وقع النطق به في بيئتين لقبيلتين مختلفتين، وهذا النوع هو أكثر أنواع الإبدال وقوعًا، وقد اختلف علماء اللغة في شأنه، فمنهم من يرى أنَّ هذا النوع هو الإبدال المقصود، لأنَّ الإبدال لا يقع في القبيلة الواحدة فالعرب لا تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنَّما هي لغات مختلفة لمعان متفقة[٨]، والدليل على ذلك: أن قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طورا مهموزة، وطوراَ غير مهموزة ولا بالصاد مرة وبالسين أخرى، وكذلك إبدال لام التعريف ميمًا، والهمزة المصدرة عيناً، كقولهم في نحو: (أن: عَن)، ولا تشترك العرب في شيء من ذلك، إنَّما يقول: هذا قوم، وذاك آخرون[٩]، وهذا هو قول جمهور اللغويين، ومنهم من يرى أنَّ هذا النوع ليس من الإبدال في شيء، وإنَّما هو لغتان، وهذا قول ابن جني (٣٩٢هـ)[١٠]، وابن خالويه (٣٧٠هـ) والبطليوسي (٥٢١هـ) فيما نقل عنهما السيوطي(٩١١هـ) في المزهر[١١].

النوع الثاني: فهو ما وقع النطق به في لغة القبيلة الواحدة، فتقوم كل من الصورتين بمعنى لا يصح استعمال الأخرى فيه، وعلى هذا النوع يتوقف نمو اللغة واتساعها، كقولهم: لَطَمَهُ: ضَرَبَهُ بِكَفه مَفتُوحة، ولَذَمَه: ضَرَبَه بشيء ثقيل يُسمع صوته[١٢]، ويقع هذا النوع من الإبدال على قلةٍ، فقد نفى بعض اللغويين وقوعه[١٣]، وأجازه بعضهم الآخر.

النوع الثالث: ما استعملت فيه الصورتان السابقتان على السواء، وهذا الضرب كثير الوقوع, ولم يُنسب إلى قبيلة معينة دون غيرها، إذ يمكن أن تكون إحداهما أصلًا، والأخرى فرعًا عنها، أو يكون كل منهما أصلًا بعينه[١٤].

وبنى على ذلك ابن جني (٣٩٢هـ) الأصلية والفرعية بين كلمات اللغة حين تتقارب لفظًا وتتحد معنى، فمتى ما أمكن أن يكون الحرفان جميعًا أصلين, كل واحد منهما قائم برأسه, لم يسغِ العدول عنه، وذلك بأن تتساوى الكلمتان في التصرف، نحو: (هَتَلَتِ السَّمَاءُ وهَتَنَت)، وإذا لم تتساويا في التصرف، وذلك بأن تكون إحداهما أكثر تصرفًا من الأخرى كان الميل إلى القول بالإبدال، نحو: (قَامَ عَمرٌو بَل

زَيد، وَبَنْ عمرو)، و(رجل خاملُ وخامنٌ), فالنون بدلٌ من اللام فيها[١٥]، وعلى هذا نرى أنَّ ابن جني يُأسِّسُ لهذه الفكرة على شيوع الاستعمال وكثرة التصرف وعلى ما يبدو أنَّه لا يصح التحدث عن الإبدال النطقي إلاَّ حين يكون أحد النطقين أصلًا والآخر فرعًا له[١٦], أي: في حالة الإبدال النطقي لا الإبدال اللهجي.

ويرى الدكتور عبد الصبور شاهين أنَّ الإبدال لا يُعدُّ إبدالًا حقيقيًا إلاَّ إذا كان هناك علاقة صوتية بين المبدل والمبدل منه، كقرب المخرج، أو الاشتراك في بعض الصفات الصوتية كالجهر والهمس، والشِّدة والرَّخاوة[١٧], وهو المعروف المعمول به عند اللغويين.

وأمَّا الغرض من هذا الإبدال فهو التقريب بين الصوتين المتجاورين، تيسيرًا لعملية النطق، واقتصادًا في الجهد العضلي[١٨].

ثالثاً: الفرق بين الإبدال الصرفي والإبدال اللغوي:

١- الإبدال الصرفي: هو الإبدال القياسي الواجب المطرد، ويُسمَّى: الإبدال الشائع[١٩]، والإبدال الضروري أو اللازم الذي لابد من إجرائه متى تحققت ضوابطه وشروطه[٢٠]، فتركه أحيانًا يؤدي إلى الوقوع في الخطأ، كقولك في: مَال: مَول، أو مخالفة الأكثر، كقولك في: سِقَاءَة: سِقَايَة[٢١]، وهو إبدالٌ سريع يحدث للصوت بمجرد أن يدخل تركيبًا بينه وبين أحد أصواته تنافر، فتاء الافتعال تتحول إلى طاء بمجرد أن تكون فاء الفعل صادًا أو ضادًا أو طاء أو ظاء[٢٢]، كما في اصطبر واضطرب واطّلم واظّلم, وحروفه غير متفق عليها من اللغويين، فهي عند السيوطي ثمانية أحرفٍ يجمعها قولك: (طَويت دَائِمًا)[٢٣]، ومنهم من عدَّها تسعة أحرف يجمعها قول ابن مالك (هَدَأت موطيًا)[٢٤]، ومنهم من جعلها أحد عشر حرفًا، وهو قول سيبويه والمبرّد والأنباري[٢٥]، ومنهم من جعلها اثني عشر حرفًا جُمعت في قولهم: (أُجُد طَويت مَنهلًا) وهو قول ابن عصفور[٢٦]، ومنهم من جعلها ثلاثة عشر حرفًا، يجمعها قولك: (اسْتَنجده يَوم طَال)[٢٧]، ومنهم من جعلها أربعة عشر حرفًا يجمعها قولك: (أنصت يَوم ذلَّ طَاهٍ جَدَّ)[٢٨]، وقد عدَّها الزمخشري خمسة عشر حرفًا يجمعها قولك: (اسْتَنجده يَوم طَال زط)[٢٩]، وهذه الحروف المذكورة آنفًا ليست كلها من حروف الإبدال الصرفي، بل إنَّ بعضها من حروف الإبدال اللغوي، وإنَّما ذكرت لكثرة وقوع الإبدال فيها.

٢- الإبدال اللغوي: وهو إبدالٌ سماعي جائز غير واجب[٣٠]؛ لأنَّه إبدال حرف من حرف في موضعه من غير اضطرار، لعلاقة صوتية إمَّا مخرجية أو وصفية أو هما معًا[٣١]، بين المبدل والمبدل منه، ويحدث هذا النوع من الإبدال ببطءٍ شديد، وخلال قرون وأجيال، إذ لا يمكن لأبناء الجيل الواحد أن يشعروا به خلال كل حياتهم[٣٢]، وهو مطلق بمعنى أنَّه إذا أصاب صوتًا من أصوات النظام لم يصبه في كلمة ويتركه في أخرى، وإنَّما يصيبه في كل كلمات اللِّسان[٣٣].

وقد ألّف فيه العلماء من أئمة اللغة كتبًا مستقلة نظرًا إلى أهميته، كالقلب والإبدال لابن السكيت، والإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي، والإبدال لأبي الطيب اللغوي[٣٤]، ويقع هذا الإبدال عند بعضهم في

اثنين وعشرين حرفًا يجمعها قولك: (لجِدَّ صَرْفُ شَكِس آمِنٍ طيَّ ثوبِ عزَّتِهِ)[٣٥]، وعند غيرهم يقع في كل الحروف[٣٦]، فهو بذلك أعمّ من الإبدال الصرفي؛ لأنَّه يشمل حروف الإبدال الصرفي وغيرها[٣٧].

المبحث الثاني: الإبدال اللغوي في الصوامت (الحروف)

إبدال الصاد من السين:

عند قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[٣٨]، وقوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾[٣٩].

قرأ ابن ذكوان (يَبْصُطُ، وبَصْطَة) بالصاد، أي: بإبدال السين صادًا فيهما، وهي قراءة نافع، والبزي، وشعبة، وخلاد، والكسائي، وأبو جعفر، ورَوح، وبالسين قرأها الباقون[٤٠]، ورُوي عن قنبل، والسّوسي، وابن ذكوان، وحفص وخلاد القراءة بالوجهين: السين والصاد فيهما[٤١]، وحُجَّة من قرأ بالصاد: أنَّ الصاد هي أخت الطاء، فقلبوا السين صادًا ليكون اللّسان من جهة واحدة[٤٢]، وأشار أبو علي الفارسي معللًا الوجه لمن أبدل، وقال: ((وجه قول من أبدل من السين الصاد في هذه المواضع أنَّ الطاء حرف مستعلٍ يتصعّد من مخرجها إلى الحنك، ولم يتصعَّد السين تصَعُّدها فكَرِه التصعُّد من التسفُّل، فأبدل من السين حرفاً من مخرجها في تصعُّد الطاء، فتلاءم الحرفان وصار كل واحد منهما وفق صاحبه في التصعد، فزال بالإبدال ما كان يكره من التصعد عن التسفل))[٤٣].

ولكي يتحقق الإبدال هنا يجب أن تتوافر الشروط الآتية:

١. أن تتقدم السين على حروف: الطاء، والقاف، والغين، والخاء[٤٤]؛ وذلك لأنَّها حروف استعلاءٍ، والسين حرفٌ مُستفل، أي: من حروف الاستفال، فيثقل عليهم الاستعلاء بعد التسفل لما فيه من الكلفة، فكرهوا ذلك[٤٥].

٢. أن تكون هذه الحروف مقاربةً لها لا متباعدة منها.

٣. أن تكون السين هي الأصل، فإن كانت الصاد هي الأصل لم يجز قلبها سينًا؛ لأنَّ الأضعف يقلب إلى الأقوى، ولا يقلب الأقوى إلى الأضعف[٤٦].

قال ابن يعيش: ((إنَّما ساغ قلب السين صادًا إذا وقعت قبل هذه الحروف، من قبل أنَّ هذه الحروف مجهورةٌ مستعلية، والسينُ مهموس مُستفل، فكرهوا الخروج منه إلى المستعلي؛ لأنَّ ذلك ممَّا يثقل، فأبدلوا من السين صادًا؛ لأنَّ الصاد توافق السين في الهمس والصفير، وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء، فيتجانس الصوت، ولا يختلف))[٤٧].

ونَسب الفراء هذه اللهجة إلى بني العنبر[٤٨] من جهة، ومن جهة أخرى نسبها إلى الأولين من قريش، إذ قال: ((ونفرٌ من بلعنبر يصيرون السين، إذا كانت مقدمة ثُمَّ جاءت بعدها طاءٌ أو غينٌ أو خاءٌ، أو قافٌ صادًا))[٤٩]، وقال: ((وهي بالصاد لُغة قريش الأولين التي جاء بها الكتاب))[٥٠]، ويبدو أنَّ القول الأول هو الأقرب إلى الصواب، فقد قال سيبويه: ((وإنَّما يقولها من العرب بنو العنبر))[٥١]، وأمَّا السبب الذي جعل بني العنبر تقلب السين صادًا فيرجع إلى عامل المماثلة، وتأثر الأصوات بعضها

ببعض، وهو ما يُسمِّيه ابن جني: (التقارب)، وتسمية ابن جني تلك أحسن من التسمية بالمماثلة أو الانسجام كما يرى بعض المحدثين[٥٢].

والشواهد التي ذكرت على إبدال السين صادًا كثيرة، منها: ما رواه قُطبة بن مالك الذبياني : ((عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قرأ: ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾[٥٣]، بالصاد))[٥٤]، ومن ذلك، قول سيبويه: صَالِغ في سَالِغ، وصَلَخَ في سَلَخَ، وصَاطِعٌ في سَاطِعٍ[٥٥], ومن امثلة ذلك في القرآن الكريم : ﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ ﴾ [٥٦] , ﴿ مَا أَنَا بِبَاسِطٍ ﴾ [٥٧] , ﴿ مِنْ أَوْسَطِ ﴾[٥٨]

ومنه ما نقله ابن السكيت عن الفراء: ((يقال: صَفقَ الباب وأَصفَقَ وسَفقَ وأَسفقَ، ويقال: سَفَطَ، وصَفَطَ، ومَاءٌ سَخن وصَخن، ويقال: هو السَّخد والصَّخد للذي يخرج بعد الولد))[٥٩]، وقال أبو الطيب اللغوي: ((ويقال: خَطيبٌ سَلاقٌ وصَلاَّقٌ، ومِسْلَقٌ، ومِصْلَقٌ، ومِسْلاَقٌ، ومِصْلاَقٌ: إذا كان فصيحًا بليغًا))[٦٠]. ومنه قول جرير بن عطية: [الوافر]

أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عَلى صِرَاطٍ إذا اعوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمِ[٦١]

بقي أن نشير إلى مسألة مهمة, وهي: أَيُّهما الأصل في النطق في مثل هذه الألفاظ السين أم الصاد؟

ذهب القدامى من علماء اللغة، والقراءة، والتفسير إلى أنَّ السين هي الأصل[٦٢]، وتابعهم على ذلك الدكتور حسام النعيمي[٦٣]، وخالفهم الدكتور إبراهيم أنيس الذي ذهب إلى القول بأنَّ الصاد هي الأصل كما في: (الصِّرَاط)، بدليل ورودها في القرآن الكريم بالصاد ثُمَّ تطورت حتى شاع فيها نطق آخر بالسين بانيًا رأيه على مجموعة من الأسس، أهمها: عدم موافقته لرواية الفراء القائلة: إنَّ بني العنبر يقلبون السين صادًا لدى اجتماعها مع الحروف المستعلية؛ لأنَّ هذه الرواية تصدق في مثل: (الساق، والصاق)، ولا تصدق في: (الصراط)[٦٤].

إشمام الصاد زايًا:

عند قوله تعالى: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾[٦٥].

قرأ خلاد عن حمزة بإشمام الصاد زايًا في: (الصِّرَاطَ، وصِرَاطَ) من أُمِّ الكتاب فقط، ورُوي عنه الإشمام في الحرف الأول منها فقط، وهو المعرف باللام: (الصِّرَاط)، وقيل: المعرف باللام في جميع القرآن، وعدم الإشمام فيما سوى المعرف باللام[٦٦]، وقرأ خَلف بروايته عن سليم عن حمزة بالصاد المشمّة صوت الزاي في جميع القرآن[٦٧]، قال الشاطبي رحمه الله:

ومَالِكِ يَومِ الدِّينِ (رَاوِيهِ) (نَاصِرٌ) وعَنِدَ سِراطٍ والسِّراطِ لِـ(قُنبُلاَ)
بِحَيثُ أَتَى والصَّادَ زَايًا أَشِمُّها لَدَى خَلَفٍ واشمِمْ لِـ (خَلاَّد) الاوَّلاَ[٦٨]

وكيفية الإشمام هنا: أن تدمج صوت الصاد بالزاي, وتمزج أحد الحرفين بالآخر ويكون صوت الصاد متغلبًا على صوت الزاي، فيكون النطق بالصاد كما ينطق العامة بالظاء[٦٩]؛ وذلك لأنَّ الظاء فقدت صوتها الأصلي في معظم اللهجات المعاصرة وحل محلها الضاد أو الزاي المفخمة[٧٠].

وسُمِّي هذا الخلط بين الصوتين بالمضارعة[٧١]، وقد ذكر أبو علي الفارسي أنَّ عُريان ابن سفيان رَوى هذا الإشمام أو المضارعة بين الصاد والزاي عن أبي عمرو البصري[٧٢]، وهي لهجة لها أصلٌ في اللهجات العربية القديمة، نِسبة إلى قيس[٧٣]، والغاية منها التقريب بين أصوات الكلمة الواحدة، ليجري اللسان على نسق واحد منظم[٧٤]، فالذي يَرومُ إلى هذه المضارعة يجد أنَّ الصاد وإن كانت مطابقة للطاء من حيث الإطباق الذي جاء فيها، إلاَّ أنَّها تخالفها في صفة الجهر، فالصَّاد مهموسة، والطاء مجهورة عند القدامى[٧٥]، فتنافرا بذلك صفة ومخرجًا، لذا نجد أنَّ المتكلم قد مال إلى إشمام الصاد صوت الزاي لمناسبة الجهر الذي في الطاء، فيقع قبل الطاء حرف يشبهها؛ لأنَّه جمع بين الصفتين اللتين تتمتع بهما الطاء، فتتجانس أصوات الكلمة الواحدة؛ لأنَّ الزاي من مخرج السين، والزاي مؤاخية للسين في الصفير، ومؤاخية للطاء في الجهر، وفي ذلك الحجَّة لمن أشم[٧٦].

وعلى الرغم من ورود المضارعة في لغة الأقحاح من العرب، إلاَّ أنَّ إخلاص النطق بالصَّاد هو المقدم والأحسن عند أكثر القدامى، قال سيبويه: ((ولم تكن المضارعة هنا الوجه، لأنَّك تخل بالصاد لأنَّها مطبقة، وأنت في: (صقت) تضع في موضع السين حرفاً أفشى في الفم منها للإطباق، فلمَّا كان البيان أحسن لم يجز الإبدال))[٧٧].

وقد ذكر أبو على الفارسي تعليقًا لابن السراج على هذه القراءة، قال فيه: ((وأمَّا المضارعة التي بين الزاي والصاد، فعدلت عن القراءة بها؛ لأنَّه تكلف حرف بين حرفين، وذاك أصعب على اللسان؛ لأنَّه إنَّما استعمل في هذه الحال فقط، وليس بحرف يبنى عليه الكلم، ولا هو من حروف المعجم، ولست أدفع أنَّه من كلام الفصحاء من العرب، إلاَّ أنَّ الصاد أفصح وأوسع))[٧٨].

فيتحصل لنا من هذه القراءة أربعة أحوال للسين، وهي:

أ. السِّراط بالسين، وهو الأصل للكلمة.

ب. الصِّراط: إبدال السين صادًا.

ج.الإشمام، أو المضارعة بين الصاد والزاي.

د. الزِّراط: إبدال السين زايًا خالصة[٧٩].

إبدال الهمزة من الواو:

عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾[٨٠].

قرأ ابن جماز (وُقِتَتْ) بالواو وتخفيف القاف عن أبي جعفر، وبها قرأ ابن وردان كذلك، وقرأ أبو عمرو، ويعقوب بواو مضمومة مكان الهمزة مع تشديد القاف على الأصل: (وُقِّتَتْ)، وقرأ الباقون ومعهم

ابن جماز في وجهه الثاني بالهمز مع تشديد القاف: (أُقِّتَتْ)، وهو من الوقت أيضاً، فأبدلت الواو همزة[٨١]، فالحجّة لمن قرأ بالواو، أنَّه أتى بالكلام على أصله؛ لأنَّ وزن (وُقِّتَتْ) هو: (فُعِّلتْ) من الوقت، ودليله قوله تعالى: ﴿ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[٨٢]، وحُجَّة من أبدل الواو همزة أنَّه استثقل الضمة على الواو؛ لأنَّ الضمة في الواو بمنزلة واوٍ فكأنَّه اجتمعت واوان، فقلبها همزةً كما يستثقلون كسرها فيقلبونها همزة كما في قولهم:

(وِشَاح)، و (إِشَاح)، وهذا الإبدال شائع في كلامهم[٨٣].

وإنَّما جاز ذلك باطرادٍ في الواو المضمومة ضمةً لازمة إذا وقعت فاءً للكلمة أو عيناً لها[٨٤]، ومعنى (وُقِّتَتْ): جُعِلَ لها وقتٌ وأَجل معلوم[٨٥].

قال سيبويه:((اعلم أنَّ هذه الواو إذا كانت مضمومة فأنت بالخيار، إن شئت تركتها على حالها، وإن شئت أبدلت الهمزة مكانها، وذلك نحو قولهم في: (وُلِدَ: أُلِدَ)، وفي: (وُجُوه: أُجُوه))[٨٦]، وتابعه في ذلك ابن يعيش قائلًا: ((إذا انضمت الواو ضمّاً لازماً، جاز إبدالها همزةً جوازًا حسنًا، وكان المتكلم مخيرًا بين الهمزة والأصل، فاءً كانت الهمزةُ أو عينًا، وذلك نحو: (وُجُوهٍ)، و(أُجُوهٍ)، و(وَقِّت) و(أُقِّت)، وفيما كان عينًا، نحو: (أدؤُرٍ) في جمع (دَارٍ)، و(أثْؤُبٍ) في جمع(ثوبٍ)...))[٨٧]، كقول عمر ابن أبي ربيعة:

فَلمَّا فَقَدتُ الصَّوتَ مِنهُم وَأُطْفِئَتْ مَصابِيحُ شُبَّتْ بالعِشَاءِ وأَنْؤُرُ[٨٨]

وجعل ابن جني إبدال الهمزة من الواو على ضربين: أحدهما ما تبدل منه الهمزة وهو أصلٌ، والثاني: ما تبدل منه وهو زائدٌ، وَعدَّ (أُقِّتَت) من النوع الأول، وكذا الحال في كل واوٍ انضمت ضمًا لازمًا فإبدالها همزة جائز[٨٩].

وردَّ الدكتور عبد الصبور شاهين هذا الإبدال؛ لأنَّ مخرج الهمزة والواو متباعدان، ولا توجد بينهما أيَّة علاقة صوتية تسوغ لهذا الإبدال[٩٠].

ومن المحدثين من وافق القدامى في هذا الإبدال، فقال: ((إنَّ الهمزة وقعت بدلًا من الواو غير المدية التي تمثل المزدوج النازل))[٩١].

ويرى الباحث أنَّ هذا النوع من الإبدال جائزٌ؛ وذلك لإجماع القراء عليه؛ ولأنَّه لهجة واردة في كلام العرب[٩٢]، قال سيبويه: ((هذه الواو ضعيفة تُحذف وتُبدل، فأرادوا أن يضعوا مكانها حرفًا أجلدَ منها))[٩٣].

المبحث الثالث: الإبدال اللغوي في الصوائت[٩٤] (الحركات)

الحركة ضد السكون[٩٥]، وهي صوت مجهور يحدث في تكوينه أن يندفع الهواء في مجرى مستمر، خلال الحلق والفم والأنف معهما أحيانًا، من غير أن يكون هناك عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضًا تامًا، أو تضييق لمجرى الهواء من شأنه أن يُحدث احتكاكًا مسموعًا[٩٦]، وهو ما يميز الحروف (الصوامت) عن الحركات (الصوائت)، واتبع بعض العلماء أسلوب تقسيم الحروف إلى: صوامت، وصوائت: مصوتات[٩٧].

قال الرازي(٦٠٦هـ): ((الحروف إمَّا مصوتة، وهي التي تُسمَّى في النحو حروف المد واللين، ولا يمكن الابتداء بها، أو صامتة وهي: ما عداها))[٩٨]، ويُسمي بعضُ المحدثين الصوامت: بالأصوات الساكنة، والصوائت: بالأصوات اللينة[٩٩].

و(الصوائت) على قسمين: حركات طويلة وهي: الألف، والياء، والواو المسبوقتين بحركتين من جنسيهما, وحركات قصيرة وهي: الفتحة، والكسرة، والضمة.

وقد وضَّح ابن جني العلاقة بينهما، إذ قال: ((اعلم أنَّ الحركات أبعاضُ حروف المد واللين، وهي الألف والياء والواو، فكما أنَّ هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة والكسرة والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو، وقد كان متقدمو النَّحويين يُسمُّون الفتحة الألف الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة، وقد كانوا في ذلك على طريق مستقيمة))[١٠٠]، وأطلق بعض المحدثين على الألف والياء والواو: (الحركات الممدودة)، وعلى الفتحة والكسرة والضمة: (الحركات المقصورة)[١٠١]، وتتفاوت هذه الحركات القصيرة من حيث الخفة والثقل، والقوة والضعف، فالفتحة أخفُّ الصوائت، تليها الكسرة، والضمة أثقلها، وأما من حيث القوة فالكسرة أقواها، ثم الضمة ثُمّ الفتحة أخيرًا؛ لأنَّها أضعف الصوائت القصيرة. ويطلق علماء الأصوات المحدثون على صوت الفتحة اسم: (صوت العلة المتسع)، وعلى صوتي الكسرة والضمة اسم: (أصوات العلة الضيقة)[١٠٢].

الإبدال بين الضم والكسر:

عند قوله تعالى: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾[١٠٣].

قرأ شعبة بِخُلفٍ عنه (جِيُوبِهِنَّ) بكسر الجيم، وهي قراءة ابن كثير، وابن عامر، وحمزة، والكسائي[١٠٤] وضمّها الباقون، وهو الوجه الثاني لشعبة عن عاصم[١٠٥]، ورُوي عن حمزة أنَّه كان يشم الجيم الضم ثُمَّ يشير إلى الكسر، ثُمَّ يرفع الياء، وهو شيءٌ لا يضبط[١٠٦]، قال ابن الجزري:

غُيُونِ مَعْ شُيُوخٍ مَعْ جُيُوبٍ صِفْ مِز دُمْ رِضا والخُلفُ في الجِيمِ صُرِفْ[١٠٧]

فوجه من قرأ بضم الجيم، أنَّ الضم هو الأصل فيها؛ لأنَّ (جُيُوبِهِنَّ) جمع على وزن (فُعُول)، مفردها: (جَيْب) على وزن (فَعْل)، نحو: (قَلب: قُلُوب)[١٠٨] وما كان مفردًا من هذا الوزن فإنَّه يُجمع على وزن (فُعُول) بضم الأول، ليكون مشاكلًا لضمة الثاني والواو بعده، والمعتل كالصحيح في ذلك[١٠٩]، ووجه القراءة بالكسر أنَّ الكسرة مع الياء أخفُّ من الضمة معها، فاستثقلوا ضمة بعدها ياء مضمومة في الجمع، فالضمة حركة ثقيلة، والياء ثقيلة أيضًا وتزداد ثقلًا بضمِّها، والجمع ثقيل، فأبدلوا الضمة كسرة في الحرف الأول لخفته مع الياء، ولتقَّرب الحركة من الحرف الذي بعدها[١١٠]، فالكسرة مع الياء أخف؛ لأنَّها من جنس الياء، فيؤدي ذلك إلى الانسجام الصوتي.

قال أبو علي الفارسي: ((وأمَّا من قال: (شِيُوخ، وجِيُوب) فَكَسر الفاء، فإنَّما فعل ذلك من أجل الياء، أبدل من الضمة الكسرة لأنَّ الكسرة للياء أشدّ موافقة من الضمة لها))[١١١]، ويرى النَّحاس أنَّ

إبدال الضمة كسرة لغة رديئة؛ لأنَّ فيها مخالفة للباب[١١٢]، فالكسر يؤدي إلى بناءٍ مرفوض، وهو: (فِعُول)[١١٣].

وأجابه النّويري بأنَّ الكسر في (جِيُوبِهنَّ) وما يشابهها لغة معروفة ثابتة ومروية، وقد اغتُفر في هذا الموضع؛ لأنَّ الكسر هنا عارضٌ للتخفيف[١١٤].

فالقراءة بالضم وإن كانت هي الأصل، فإنَّ إبدالها كسرًا جائز وصحيح؛ لوقوعه في لغة العرب، ولأنَّ بعض القراء رووا الكسر في بعض الكلمات، فضلًا عن التجانس الذي يأتي عند اجتماع الكسرة مع الياء، فيقع التخفيف بالنطق.

الإبدال بين الضم والفتح:

عند قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾[١١٥].

قرأ حفص عن عاصم (ضَعْفًا، وضَعْفٍ) بفتح الضاد وسكون العين، وهي قراءة حمزة كذلك[١١٦]، وخالف حَفص عاصمًا في هذا الحرف، فقرأ عن نفسه وليس عن عاصم بضم الضاد جميعًا[١١٧]، وحُجَّتهُ فيما قرأ بضم الضاد ما رُوي من قراءة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وقال حفص[١١٨]: ((ما خَالفتُ عاصمًا في شيءٍ من القرآنِ إلاَّ في هذا الحرف لما رُوي عن عطية العوفي أنَّه قال: قرأت على ابن عمر رضي الله عنهما ((الذي خَلقَكُم من ضَعْفٍ ثمَّ جَعَلَ من بَعدِ ضَعْفٍ قُوةً ثُمَّ جَعَلَ من بَعدِ قُوةٍ ضَعفًا وشَيبةً))، فقرأها ابن عمر (خَلقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ)، و(من بعد ضُعفٍ) بالضم فيها، ثُمَّ قال، أي ابن عمر: ((قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قُرأت عليَّ، فأخذها عليَّ كما أخذتها عليك))[١١٩]، يعني: بفتح الضاد، فأنكر عليه الفتح وأباه وأمره بالضم، والوجهان عنه صحيحان، لكنَّ الفتح روايته عن عاصم، والضم اختياره لما رواه من قراءة ابن عمر[١٢٠]، وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، والكسائي بضم الضاد في القرآن كله[١٢١].

و(الضَّعْفُ) بالفتح في العقل والرأي، و(الضُّعف) بالضم في الجسد، وكلاهما مصدران بمعنى واحد خلافًا للقوة[١٢٢]، قال الأزهري: ((هما عند جماعة أهل البَصَر باللغة لغتان جيِّدتان مستعملتان في ضُعْفِ البدن، وضَعْف الرأي))[١٢٣]، و(الضَّعْفُ) بالفتح لغة تميم، و(الضُّعْفُ) بالضم لهجة أهل الحجاز[١٢٤].

والقراءتان بضم الضاد وفتحها في (ضعفا، وضعف) صحيحتان، وأمَّا قراءة حفص بالضمّ؛ فذلك لاعتماده على رواية ابن عمر رضي الله عنهما.

إبدال حركة هاء الضمير:

عند قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾[١٢٥].

قرأ هشام بخُلفٍ عنه (أرجئهُو) بالهمز وضم الهاء ووصلها بواو في اللفظ، وهي قراءة ابن كثير[١٢٦]، وقرأ ابن ذكوان (أرجئهِ) بالهمزة وكسر الهاء من غير صلة[١٢٧]، وقرأ قالون، وابن وردان بِخُلفٍ عنه (أرجهِ) بترك الهمزة وكسر الهاء من غير أن يصلها بياء، وبلا همزٍ وكسر الهاء مع الصلة قرأ ورش، والكسائي،

وابن جماز، وخَلف العاشر، وابن وردان في وجهه الثاني (أرجِهي)، وقرأ حفص، وحمزة، وشُعبة بِخُلفٍ عنه (أرجِهْ) بترك الهمزة وسكون الهاء، وهي لهجة تقف فيها على هاء الكناية[١٢٨]، وقرأ أبو عمرو، ويعقوب، وهشام، وشعبة في وجههما الثاني (أرجِئهُ) بالهمزة وضم الهاء من غير صلة[١٢٩]، فتحصل في (أرجه) ستُّ قراءات تناوبت بين ضم الهاء وكسرها وإسكانها، وصلتها مع ما بعدها بحسب حركتها، مع الهمز وعدمه. وقوله: أرجه أي: أخِّر أمره ولا تعجل فيه بحكم فتكون عجلتك حجةً عليك[١٣٠].

وأمَّا قراءة ابن ذكوان (أرجئهِ) بكسر الهاء من غير صلة، ففيها خلاف بين العلماء، إذ غلَّط ابن مجاهد هذه القراءة، وقال: ((وقول ابن ذكوان هذا وهم؛ لأنَّ الهاء لا يجوز كسرها وقبلها همزة ساكنة، وإنَّما يجوز إذا كان قبلها ياء ساكنة، أو كسرة، وأمَّا الهمز فلا))[١٣١]، وتابعه على ذلك أبو علي الفارسي، قائلاً: ((وهذا غلطٌ، ولا يجوز كسر الهاء مع الهمز، وإنَّما يجوز إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة))[١٣٢]، وضَعَّف العكبري هذه القراءة، إذ قال: ((ويقرأ بكسر الهاء مع الهمز، وهو ضعيف؛ لأنَّ الهمز حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ، فليس قبل الهاء ما يقتضي الكسر، ووجهَهُ أنَّه أتبعَ الهاء كسرة الجيم، والحاجز غير حصين))[١٣٣]، وردَّ أبو حيان الأندلسي على من غلَّطَ وضَعَّف هذه القراءة، قائلًا: ((ما ذهب إليه الفارسيُّ وغيرُهُ من غَلَطِ هذه القراءة، وأنَّها لا تجوز قولٌ فاسدٌ؛ لأنَّها قراءةٌ ثابتةٌ متواترةٌ رَوَتها الأكابرُ عن الأئمَّةِ وتلقتها الأُمَّةُ بالقبول ولها توجيهٌ في العربية وليست الهمزة كغيرها من الحروف الصحيحة؛ لأنَّها قابلةٌ للتغيير والإبدال والحَرف بالنقل وغيره فلا وجه لإنكار هذه القراءة))[١٣٤].

فالضمة هي الأصل في هاء الضمير؛ لأنَّها تُضم بعد الفتحة والضمة والسكون، نحو: (إنَّهُ، ولهُ، وغلامهُ، ويسمعهُ، ومنهُ)[١٣٥]، والهاء حرف ضعيف خفي تحتاج إلى شيءٍ يقوّيها ويُجلي عنها الخفاء، فقوّيت بالضمة التي هي أقوى الحركات[١٣٦]، كما زيدت قوة بإثبات الواو بعدها، إذا تحرك ما قبلها أو سُكِّن[١٣٧].

وتُقلبُ ضمة الهاء كسرةً إذا وقعت قبل الهاء كسرة أو ياء، فيقال: (بهِ، وعليهِ) من دون إشباع، ويجوز الإشباع، نحو: (بهِي، وعليهِي)[١٣٨]، وإبدال الضمة كسرة جاء طلباً للتجانس الحركي بين الهاء والكسرة التي قبلها، أو الياء، وفي ذلك تقريب الحركة إلى ما هو من جنسها، إذا كان قبلها الياء، وتقريب حركة إلى حركة إذا سبقتها الكسرة[١٣٩].

وأمَّا تسكين هاء الضمير فقد جاء لغرض التخفيف، بعد الثقل الذي وقع عليها بسبب الحركات الثقال: (الضمة، والكسرة)، فخفف هذا الثقل بتسكين الهاء تشبيهًا لها بلام الفعل لكونها آخرًا[١٤٠]، أو يكون تسكينها في الوصل إجراءً لها مجرى الوقف[١٤١].

وقد اختلف العلماء حول تسكين هاء الضمير، فالزّجاج يرى أنَّ تسكين الهاء غَلطٌ لمن قرأ به لعدم جوازه في حالة الوصل، وقال: ((وهذا الإسكان الذي حُكي عن هؤلاء غلطٌ لا ينبغي أن يقرأ به؛ لأنَّ الهاء لا ينبغي أن تجزم ولا تسكن في الوصل إنَّما تسكن في الوقف))[١٤٢]، وهي عنده من

الضرورات الشعرية التي لا ينبغي حملها إلى كتاب الله تعالى، كما أنَّ إسكان هاء الضمير لا يعرفه حُذاق النحو(١٤٣).

وقد ردَّ أبو حيان على الزّجاج وغيرِه أبلغ رَدٍّ، فقال: ((وما ذهب إليه أبو إسحاق من أنَّ الإسكان غلط ليس بشيء، إذ هي قراءة في السَّبعة، وهي متواترة، وكفى أنَّها منقولةٌ من إمام البصريين أبي عمرو بن العلاء، فإنَّه عربيٌّ صريحٌ، وسامعُ لُغةٍ، وإمامٌ في النحو، ولم يكن ليذهب عنه جوازُ مثل هذا))(١٤٤)، وموقف أبي عمرو هذا، إنَّما يختص بقراءته في قوله تعالى: (يُؤَدِهِ) وغير ذلك، وذهب الأخفش والكسائي والفراء إلى أنَّ تسكين هاء الضمير جائزٌ، وهو لا يختص بالضرورة، بل ممَّا ورد عن بعض العرب(١٤٥).

وقد نَسب الأخفش(١٤٦) تسكين هاء الضمير إلى أزد السراة (١٤٧)،

وعليها قول الشاعر:

فَظَلْتُ لَدَى البَيتِ العَتِيقِ أُخِيلُهُ ومِطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهْ أرقانِ(١٤٨)

ويرى الكسائي أنَّ تسكين الهاء هو لهجة عقيل(١٤٩)وكلاَّب(١٥٠) الذين يقولون:

(لَهْ مَالَه)، و(لَهُ مالٌ) بتسكين الهاء واختلاس حركتها(١٥١).

فالقراءة بضم هاء الضمير وكسرها وإسكانها في: (أرجه) صحيحةٌ لورودها عن القراء العشرة، وإن كان هناك خلاف بين العلماء فيما يتعلق بكسر الهاء وتسكينها، إلاَّ أنَّها مقبولةٌ عند أئمة القراءة واللغة، ويبدو أنَّ ما ذهب إليه العلماء المجيزون لتسكين الهاء هو الأحسن في ذلك، لورود أمثلة كثيرة عن القراء وعلماء اللغة سُكِّنت فيها الهاء.

الخاتمة:

- إنّ الإبدال اللغوي هو أعمّ من الإبدال الصرفي لأنَّه يشمل جميع الحروف، في حين الإبدال الصرفي بحروف معينة اختلف في عددها وقد بيناها.
- الإبدال لا يكون إبدالاً حقيقياً إلا إذا وجدت علاقةٌ بين المبدل، والمبدل منه.
- إنّ الغرض من الإبدال: هو التقريب بين الصوتين المتجاورين، وتيسيراً لعملية النطق، واقتصاداً في الجهد العضلي.
- يكثر شيوع الإبدال في النطق الذي يقع بين بيئتين لقبيلتين مختلفتين، لذا اختلف علماء اللغة في شأنه، فمنهم من يرى أنَّ هذا النوع هو الإبدال المقصود، لأنَّ الإبدال لا يقع في القبيلة الواحدة فالعرب لا تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنَّما هي لغات مختلفة لمعان متفقة، فكل قبيلة تحتفظ بلهجتها.
- القراءات العشرة المتفق عليها جاءت للتيسير على الأمة الإسلامية في القراءات ، والابتعاد عن اللحن؛ كما هو موضح في المبحث الثالث.

(١) ينظر : مقاييس اللغة ٢١٠/١ مادة (بدل)، ولسان العرب: ٤٨/١١، مادة (بدل).

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب: ٩٦/١، وشرح المفصل: ٣٤٧/٥.

(٣) **ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأبي الحسين أحمد بن فارس: ١٥٤.**

(٤) النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، لعباس حسن: ٧٥٧/٤.

(٥) ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، وكامل المهندس:١٠.

(٦) ينظر: القلب والإبدال، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق، ابن السكيت: ١- ١٢.

(٧) ينظر: من أسرار اللغة: ٧١.

(٨) ينظر: تأريخ آداب العرب، لمصطفى صادق الرافعي: ١٥٧/١.

(٢) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي: ٣٥٦/١، ومن أسرار اللغة: ٧٤.

(١٠) ينظر: سر صناعة الإعراب: ٢٧٧/١.

(١١) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٣٦٦/١.

(١٢) ينظر: تأريخ آداب العرب: ١٥٨/١.

(١٣) ينظر: المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها: ٣٥٦/١.

(١٤) ينظر: الخصائص: ٨٤/٢، ومن أسرار اللغة: ٧٤.

(١٥) ينظر: الخصائص: ٨٤/٢ – ٨٦.

(١٦) ينظر: من أسرار اللغة: ٧٤.

(١٧) ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ٧٣.

(١٨) ينظر: اللهجات العربية في التراث: ٣٤٩/١.

(١٩) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي: ٢٥٦/٦.

(٢٠) ينظر: النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة: ٧٥٨/٤.

(٢١) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: ٢٠١/٤.

(٢٢) ينظر: دراسات في فقه اللغة، لمحمد الأنطاكي: ٢١٧.

(٢٣) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٢٥٦/٦.

(٢٤) ينظر: ألفية ابن مالك، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني: ٧٥/١.

(٢٥) ينظر: الكتاب: ٢٣٧/٤، والمقتضب: ٦١/١.

(٩) ينظر: المُقرب ومعه مُثُل المُقرّب لابن عصفور: ٥٢٥.

(٢٧) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي: ١٥٦٢/٣.

(٢٨) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١٩٩/٣.

(٢٩) ينظر: شرح المفصل: ٣٤٧/٥.

(٣٠) ينظر: المُقرِّب ومعه مُثُل المُقرب: ٥٢٥.

(٣١) ينظر: اللهجات العربية في التراث: ٣٤٧/١.

(٣٢) ينظر: دراسات في فقه اللغة: ٢١٧.

(٣٣) ينظر: دراسات في فقه اللغة: ٢٨١.

(٣٤) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٢٥٦/٦.

(٣٥) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك: ٣٠٠.

(٣٦) ينظر: الإبدال لأبي الطيب اللغوي: ٨/١، وهمع الهوامع في شرح جميع الجوامع: ٢٥٦/٦.

(٣٧) ينظر: شرح المفصل: ٣٤٨/٥.

(٣٨) سورة البقرة: ٢٤٥.

(٣٩) سورة الأعراف: ٦٩.

(٤٠) ينظر: الغاية في القراءات العشر: ١٩٩ – ٢٠٠.

(٤١) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢٢٩/٢.

(٤٢) ينظر: حجة القراءات: ١٣٩/١.

(٤٣) الحجة للقراء السبعة: ٣٤٧/٢.

(٤٤) وبقية حروف الإطباق : وهي الصاد والضاد والظاء , لم تلتقِ بالسين في شي القرآن أو كلام العرب

(٤٥) ينظر: سر صناعة الإعراب: ٢١١/١ – ٢١٢، والمزهر: ٣٦٢/١، واللهجات العربية في التراث: ٤٤٦/٢

(٤٦) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٣٦٢/١.

(٤٧) شرح المفصل: ٥/ ٤١٤.

(٤٨) هم بطن من تميم من العدنانية، وهم بنو العنبر بن عمرو بن تميم بن مرٍّ بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، ينظر: جمهرة النسب، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي: ٢٢١.

(٤٩) لسان العرب: ٣١٣/٧، مادة (س ر ط) نقلًا عن الفراء.

(٥٠) لسان العرب: ٣١٤/٧.

(٥١) الكتاب: ٤٨٠/٤.

(٥٢) ينظر: اللهجات العربية في التراث: ٢٤٦/٢.

(٥٣) سورة ق: ١٠.

(٥٤) البحر المحيط في التفسير: ٥٣١/٩، وينظر: اللهجات العربية في التراث: ٤٤٥/٢.

(٥٥) ينظر: الكتاب: ٤٨٠/٤.

(٥٦) سورة المائدة :٢٨.

(٥٧) سورة المائدة :٢٨.

(٥٨) سورة المائدة : ٨٩.

(٥٩) القلب والإبدال: ١٣/١.

(٦٠) الإبدال: ١٧٤/٢.

(٦١) ديوان جرير: ٤١١.

(٦٢) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٤٩/١، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: ٣٤/١.

(٦٣) ينظر: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: ٣٢.

(٦٤) ينظر: في اللهجات العربية: ١١٢ – ١١٣.

(٦٥) سورة الفاتحة: ٦– ٧.

(٦٦) ينظر: الغاية في القراءات العشر: ١٣٨– ١٣٩, والتيسير في القراءات السبع: ١٨/١– ١٩، ، والنشر في القراءات العشر: ٢٧٢/١.

(٦٧) ينظر: السبعة في القراءات: ١٠٥/١ – ١٠٦، والنشر في القراءات العشر: ١/ ٢٧٢، والمهذب في القراءات العشر: ٤٥/١.

(٦٨) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع: ٩.

(٦٩) **ينظر: سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي: ٣١، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ١٥/١.**

(٧٠) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، لرمضان عبد التواب: ٤٥ – ٤٦.

(٧١) ينظر: سر صناعة الإعراب: ٥٠/١ – ٥١، وشرح المفصل: ٥/ ٤١٤، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٧٤/١.

(٧٢) ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٤٩/١.

(٧٣) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٤٥/١.

(٧٤) ينظر: الكتاب: ٤٧٨/٤.

(٧٥) ينظر: الكتاب: ٤٣٤/٤، وسر صناعة الإعراب: ٦٠/١.

(٧٦) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٦٣.

(٧٧) الكتاب: ٤٧٨/٤.

(٧٨) الحجة للقراء السبعة: ٥١/١.

(٧٩) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٧٤/١.

(٨٠) سورة المرسلات: ١١.

(٨١) ينظر: المبسوط في القراءات العشر: ٤٥٦ – ٤٥٧.

(٨٢) سورة آل عمران: ٢٥.

(٨٣) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٣٦٠.

(٨٤) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢٢٢/٣– ٢٢٣، والحجة للقراء السبعة: ٣٦٤/٦، والخصائص: ١٥٠/٣، ولسان العرب: ١٠٨/٢، مادة (و ق ت).

(٨٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢٦٦/٥.

(٨٦) الكتاب: ٣٣١/٤.

(٨٧) شرح المفصل: ٣٥٢/٥.

(٨٨) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ١٢٥.

(٨٩) ينظر: سر صناعة الإعراب: ٩٢/١.

(٩٠) ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ٨٨.

(٩١) القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث: ٤٤.

(٩٢) ينظر: لسان العرب: ١٠٨/٢، مادة (و ق ت).

(٩٣) الكتاب: ٣٣١/٤.

(٩٤) ينظر: علم الأصوات: ٢١٧، واللهجات العربية في القراءات القرآنية: ٩٥.

(٩٥) لسان العرب: ٤١٠/١٠، مادة (ح ر ك) .

(٩٦) ينظر: الأصوات اللغوية: ٢٦ – ٢٧، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ٩١.

(٩٧) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ٢١٧، واللهجات العربية في القراءات القرآنية: ٩٥ – ١١٠.

(٩٨) مفاتيح الغيب – التفسير الكبير: ٤٣/١.

(٩٩) ينظر: الأصوات اللغوية: ٢٧.

(١٠٠) سر صناعة الإعراب: ١٧/١.

(١٠١) ينظر: التطور النحوي للغة العربية، لبرجشتراسر، أخرجه وصححه : رمضان عبد التواب: ٥٣ – ٥٤ .

(١٠٢) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ٩٤.

(١٠٣) سورة النور: ٣١.

(١٠٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع: ١٦١/١، وإرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر: ١٥٨.

(١٠٥) ينظر: الغاية في القراءات العشر: ١٩٤، والمهذب في القراءات العشر: ١٩٦/١.

(١٠٦) ينظر: السبعة في القراءات: ١٧٩/١، والمبسوط في القراءات العشر: ١٤٤/١.

(١٠٧) طيبة النشر في القراءات العشر: ٦٥.

(١٠٨) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها: ٢٨٤/١، وشرح طيبة النشر : ٢٠٠/٢.

(١٠٩) ينظر: إملاء ما مَنّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، ٩١/١ – ٩٢.

(١١٠) ينظر: الكتاب: ٥٨٩/٣– ٥٩، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: ٢٨٤/١، وإملاء ما مَن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن: ٩٢/١.

(١١١) الحجة للقراء السبعة: ٢٨٢/٢.

(١١٢) ينظر: إعراب القرآن للنَّحاس: ٩٩/١.

(١١٣) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر: ٢٠٠/٢.

(١١٤) ينظر: شرح طيبة النشر : ٢٠٠/٢، وسراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي: ١٦١.

(١١٥) سورة الروم: ٥٤.

(١١٦) ينظر: التيسير في القراءات السبع: ١٧٥/١.

(١١٧) ينظر: السبعة في القراءات: ٣٠٩/١.

(١١٨) ينظر: المبسوط في القراءات العشر: ٢٢٣/١، وغيث النفع في القراءات السبع: ٤٦٧/١.

(٦) سُنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، كتاب الحروف والقراءات: ٣٢/٤، رقم الحديث: ٣٩٧٨.

(١٢٠) ينظر: التيسير في القراءات السبع: ١٧٦/١.

(١٢١) ينظر: السبعة في القراءات: ١/ ٣٠٨ – ٣٠٩.

(١٢٢) ينظر: لسان العرب: ٢٠٣/٩، مادة (ض ع ف).

(١٢٣) تهذيب اللغة، للأزهري:٣٠٦/١.

(١٢٤) ينظر: البحر المحيط في التفسير:٣٥١/٥.

(١٢٥) سورة الأعراف: ١١١.

(١٢٦) ينظر: التيسير في القراءات السبع: ١١١/١.

(١٢٧) ينظر: السبعة في القراءات: ٢٨٨/١.

(١٢٨) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: ١٤١/٢.

(١٢٩) ينظر: المبسوط في القراءات العشر: ٢١٢/١، والمهذب في القراءات العشر: ٢٤٧/١.

(١٣٠) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٦٥/٢.

(١٣١) السبعة في القراءات: ٢٨٨/١.

(١٣٢) الحجة للقراء السبعة: ٥٨/٤.

(١٣٣) التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٥٨٧.

(١٣٤) البحر المحيط في التفسير: ٥/ ١٣٥.

(١٣٥) ينظر: إملاء ما مَن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن: ٩/١.

(١٣٦) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني:٩٢/١-٩٣.

(١٣٧) ينظر: الكتاب: ١٩٠/٤، ومعاني القراءات: ١٢٦/١.

(١٣٨) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٢٩/١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥٠/١ – ٥٢.

(١٣٩) ينظر: إملاء مامن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن:٩/١ – ١٠.

(١٤٠) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: ١٤١/٢.

(١٤١) ينظر: الخصائص: ١٢٩/١.

(١٤٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٣٢/١.

(١٤٣) ينظر: المصدر نفسه: ٣٦٥/٢.

(١٤٤) البحر المحيط في التفسير: ٢٢١/٣.

(١٤٥) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٢٨/١.

(١٤٦) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٢٨/١.

(١٤٧) **هم من أعظم قبائل العرب وأشهرها، تُنسب إلى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان من القحطانية، كانت منازلهم في الجبال المعروفة بهذا الاسم، ينظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ١٥/١- ١٦.**

(١٤٨) البيت للشاعر يُعلى بن مسلم الأزدي، ينظر: خزانة الأدب ولُبِّ لُباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي: ٢٧٥/٥.

(١٤٩) هم بطن من عامر بن صعصعة من قيس بن عيلان، من العدنانية، كانت مساكنهم بالبحرين، ثم ساروا إلى العراق وملكوا الكوفة، ومنهم الشاعر الإسلامي قيس بن معاوية، ينظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي: ٣٦٦/١.

(١٥٠) هم بطن من ربيعة بن عامر بن صعصعة، كانت ديارهم في حمى كلب والربذة في جهات المدينة وفداك والعوالي ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الشام ومنهم الشاعر المشهور بالعناكب. ينظر: جمهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي: ٢٨٢/١.

(١٥١) ينظر: معاني القرآن للكسائي: ١٠١.

Resources and References

Al-Ibidal, by Abu Al-Tayyib Abdul Wahed Bin Ali Al-Lughawi (d. 351 AH), investigation: Izz Al-Din Al-Tanukhi, the Arab Scientific Academy, Damascus, (d - i) 1960.

Ibraz AlMa'ani min Haraz Al-Amani, by Imam Al-Shatibi (d. 590 AH), written by Abd al-Rahman bin Ismail bin Ibrahim, Ibn Shama al-Dimashqi (d. 665 AH), investigation: Ibrahim Atwa Awad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (n. e. ,n. d.).

• AlIssabah fi Tamyeez AlSSahabah, by Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgod, and Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st Edition, 1415 AH. .

. Linguistic sounds, by Ibrahim Anis, Nahda Press Egypt, (n. e.), (n. d.).

• I'rab AlQura'n Qur'an by Nahas, by Abu Jaafar Ahmad Muhammad bin Ismail bin Younis Al-Muradi, Al-Nahhas (died 338 AH), investigation: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1, 1421 AH.

. Alfiya Ibn Malik, by Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Tai Al-Jiani (d. 672 AH), Dar Al-Taawon, (n. e.), (n. d.).

• Dictating what the Most Merciful has in terms of expressions and readings in all the Qur'an, by Abu Al-Baqa' Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (d. 616 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, i 1, 1399 AH -1979 AD.

Al-Bahr Al-Mohit fi AlTafsir, by Abu Hayyan Muhammad bin Youssef bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (died 745 AH), investigation: Sidqi Muhammad Jambal, Dar Al-Fikr, Beirut, (n. d.), 1420 AH.
Al-Bidur Al-Zahirah in the Ten Recurring Recitations from the Shatibiya and Al-Dur Ways, by Abdel-Fattah Bin Abdul-Ghani Bin Muhammad Al-Qadi (d. 1403 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, (n. e.), (n. d).
•The History of Adab AlArab, by Mustafa Sadiq Al-Rafi'i, reviewed and controlled by: Abdullah Al-Minshawi, and Mahdi Al-Bahkiri, Al-Iman Library, Mansoura, 1st edition, 1997 AD.
•AlTibyan fi Irab AlQur'an, by Abu Al-Baqa' Abdullah bin Al-Hussain bin Abdullah Al-Akbari (D. 616 AH), investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners, (n. e.), (n. d.).
Tashil AlFawa'id wa Takmil AlMaqassid, by Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Tai Al-Jayani (d. 672 AH), investigation: Muhammad Kamel Barakat, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo, (n. e.) 1388 AH - 1968 AD.
The Grammatical Development of the Arabic Language, by Bergstrasser, directed, corrected and commented on by: Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 2, 1414 AH - 1994 AD.
Tahtheeb AlLughah, by Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari Al-Harawi (d. 370 AH), investigation: Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Edition 1, 2001 AD.
•Tawdhih AlMaqassid wa AlMasalik Bi Sharh Alfiya Ibn Malik, by Abu Muhammad Badr Al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali Al-Muradi (d. 749 AH), investigation: Abdul Rahman Ali Suleiman, Arab Thought House, Edition 1, 1428 AH - 2008 AD.
• AlTayseer in the Seven Readings, by Othman bin Saeed bin Othman bin Omar, Abu Omar Al-Dani (d. 444 AH), investigation: Autopretzel, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Edition 2, 1404 AH - 1984 AD.
• Jamharat Ansab Al Arab, by Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al Andalusi, (d. 456 AH), investigation: a committee of scholars, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.
• Jamharat AlNasab, by Abu Al-Mundhir Hisham bin Muhammad bin Al-Saeb Al-Kalbi (d. 204 AH), investigation: Naji Hassan, the world of books, and the Arab Renaissance Library, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1407 AH - 1986 AD.
• Hashiyat Al-Sabban's on the Ashmouni explanation of the Alfiyat of Ibn Malik, by Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali Al-Sabban Al-Shafi'i (d. 1206 AH), Al-Khayriyah Press, Egypt, 1st edition, 1305 AH.
-AlHujjah fi AlQira'at AlSab', by Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh (d. 370 AH), investigation: Dr. Abdel-Aal Salem Makram, Dar Al-Shorouk, Beirut, 3rd edition, 1399 AH - 1979 AD.
-Hajja AlQira'at, by Abu Zara'a Abdul Rahman bin Muhammad bin Zanjla (d. 403 AH), investigation: Saeed Al-Afghani, Foundation of the Resala, (n.e), (n.d.).
• AlKhassa'iss, by Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), the Egyptian General Book Authority, 4th edition, (n. e.).
-Studies in Philology, by Muhammad al-Antaki, Dar al-Sharq al-Arabi, Beirut, 4th edition, (n. d.).
• Jarir's Diwan, by Jarir bin Attia Al-Khatfi (d. 114 AH), Dar Beirut, Beirut, (n. e.) 1416 AH - 1986 AD.
• The Diwan of Omar bin Abi Rabia, investigation: Fayez Muhammad, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 2nd edition, 1416 AH - 1996 AD.

• The Seven in the Readings, by Ahmad bin Musa bin Al Abbas Al-Tamimi, Abu Bakr bin Mujahid (d. 324 AH), investigation: Shawqi Dhaif, Dar al-Maaref, Egypt, 2nd edition, 1400 AH.
• Sir Ssina'at AlI'rab, by Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (d. 392 AH), investigation: Dr. Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam, Damascus, 2nd Edition, 1413 AH.
• Sunan Abi Dawood, by Abu Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad Al-Sijistani (d. 275 AH), investigation by: Muhammad Mohi Al-Din Abdul Hamid, Al-Asriya Library, Sidon - Beirut, (n.e.), (n. d.).
-Sharh Taybat AlNashr fi AlQira'at AlAshr, by Abu Al-Qasim Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Ali Al-Nuwairi (d. 857 AH), investigation: Dr. Majdi Muhammad Surur Saad Basloom, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.
• Explanation of the AlMufassal by Al-Zamakhshari, to live bin Ali bin Yaish bin Abi Saraya Muhammad bin Ali Abu Al-Baqa Al-Asadi Al-Mawsili (d. 643 AH), presented to him by: Dr. Emile Badi' Yaqoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1422 AH - 2001 AD.
• Al-Sahbi in the jurisprudence of Arabic and its issues and the Sunnahs of the Arabs in their words, by Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH), investigation: Ahmed Hassan Bassaj, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1418 AH - 1997 AD.
• Taybat AlNashr fi AlQira'at AlAshr, by Muhammad bin Muhammad bin Ali bin Youssef Ibn Al-Jazari (d. 833 AH), Editing, Correction and Revision: Muhammad Tamim Al-Zoubi, Dar Al-Huda Library, Jeddah, 1st edition, 1414 AH - 1994 AD.
. Phonology, Kamal Bishr, Dar Gharib, Cairo, (D - I), 2000 AD.
• The purpose in the ten readings, by Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein bin Mahran Al-Asbahani (T 381 AH), presented by: Dr. Ahmed Alam Al-Din Ramadan Al-Jundi, and d. Mustafa Muslim, study and investigation: Muhammad Ghiyath Al-Janbaz, Dar Al-Shawaf, Riyadh, 1st edition, 1411 AH - 1990 AD.
• Ghaith Al-Naf' in the Seven Readings, by Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Salem Al-Nuri Al-Safaqi (d. 1118 AH), investigation: Ahmed Mahmoud Abdel-Sami' Al-Shafi'i Al-Hafyan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1425 AH .
• Quranic readings between the ancient and modern audio lesson, Lama Fadel Al-Jubouri, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1st edition, 2000 AD.
Quranic readings in the light of modern linguistics, by Abdel-Sabour Shaheen, Al-Khanji Library, Cairo, (n.e.), (n. d.).
• Al-Qalb wa Al-Abadal, by Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq Ibn Al-Skeet (d. 244 AH).
The book, by Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harthy, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (died 180 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH-1988 AD.
• AlKitab AlFareed fi I'rab Al Qur'an AlMajeed, by Muntajab Al-Hamadhani (d. 643 AH), investigated by: Muhammad Nizam al-Din Fatih, Dar al-Zaman Library, Medina, 1st edition, 1427 AH - 2006 AD.
ALKashf of wijooh AlQira'at AlSab' wa Ilalaha, by Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Al-Qaisi (d. 437 AH), investigation: Dr. Mohieldin Ramadan, Al-Resala Foundation, Beirut, 3rd edition, 1404 AH - 1984 AD.
• Lisan al-Arab, by Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH - 1994 AD.
• Arabic dialects fi AlTurath, by Ahmed Alam Al-Din Al-Jundi, Arab Book House, Tripoli, Libya, (n. e.), 1983 AD.
• Arabic dialects in the Qur'anic readings, Abdo Al-Rajhi, Dar Al-Marefa Al-Jamieh, Alexandria, (n. e.), 1996 AD.

Al-Mabsoot in the Ten Readings, by Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein bin Mahran Al-Asbahani (d. 381 AH), investigation: Subei Hamza Hakimi, Arabic Language Academy, Damascus, (n. e.), 1981 AD.
• AlMuharrar AlWajiz fi Tafsir AlKitab AlAziz, by Abdul Haq bin Ghalib bin Abdul Rahman bin Tammam bin Attia Al Andalusi (d. 542 AH), investigation: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, Dar Al-Kab Al-Ilmiyya, Beirut, 1st Edition, 1422 AH.
• Introduction to Linguistics and Linguistic Research Methodology, by Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd Edition, 1417 AH - 1997 AD.
Al-Muzhar fi Sciences of Language and its Kinds, by Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD.
The Meanings of the Readings, by Abu Mansour Muhammad bin Ahmed bin Al-
• Meanings of the Qur'an, by Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzor Al-Dailami Al-Farra (d. 207 AH), investigation by: Ahmed Youssef Al-Nagati, Muhammad Ali Al-Najjar, and Abdel-Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masrya for authoring and translation, Egypt, edition 1, (n. d.) .
• The Meanings of the Qur'an for Al-Akhfash, by Al-Majashi, by Al-Balakhi then Al-Basri, known as Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH), investigation: Dr. Hoda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1411 AH - 1990 AD.
Meanings of the Qur'an, by Ali bin Hamza Al-Kisa'i (d. 189 AH), investigation: Issa Shehata Issa, Dar Quba', Cairo, (n. e.), 1998 AD.
• Meanings of the Qur'an and its I'rab, by Ibrahim bin Al-Sari bin Sahel, Abu Ishaq Al-Zajjaj (died 311 AH), investigation: Abdul Jalil Abdo Shalabi, World of Books, Beirut, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD.
• A Dictionary of AlAudaba': Irshad Al-Arib to Know the Writer, Yaqut Al-Hamawi Al-Rumi (d. 626 AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1993 AD.
• Dictionary of Biography of the Great Poets, Yahya Murad, Dar Al-Hadith, Cairo, 1st edition, 1427 AH - 2006 AD.
• A Dictionary of Ancient and Modern Arab Tribes, by Omar bin Reda bin Muhammad Ragheb bin Abdul Ghani as the case of Al-Dimashqi (died 1408 AH), Al-Resala Foundation, Beirut, 7th edition, 1414 AH - 1994 AD.
• A Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, by Majdi Wahba and Kamel Al-Mohandes, Library of Lebanon, Beirut, 2nd Edition, 1984 AD.
• Mafatih ALGhayb - The Great Interpretation, by Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan Al-Razi (d. 606 AH), House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 3rd edition, 1420 AH.
• Al Muqtadab, by Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar al-Thumali al-Azdi, Abu al-Abbas al-Mubarrad(D. 285 AH) Investigation: Muhammad Abdul-Khaleq Azimah, World of Books, Beirut, (n. e.), (n. d.).
Al-Muqrrab and with Ma'ahu Mathal Al-Maqarrab, by Abu Al-Hussein bin Mu'min, Ibn Asfour Al-Ashbili (d. 669 AH), investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawjod, and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD.
• From the secrets of the language, by Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 6th edition, 1978 AD.
• Research Methods in Language, by Tammam Hassan, Anglo-Egyptian Library.
• AlMuhathab in the ten readings and their guidance from the way of good publishing, by Muhammad Muhammad Muhammad Salem Muhaisen, Al-Azhar Library for Heritage, (n. e.), 1417 AH -1997 AD.

• Publishing in the Ten Readings, by Shams al-Din Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Ali, Ibn al-Jazari al-Dimashqi (d. 833 AH), supervising its correction and revision: Ali Muhammad al-Daba`, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon,
• Nihayat AlIrab fi Ma'rifat Asar Al Arab, by Abu Al-Abbas Ahmad bin Ali Al-Qalqashandi (d. 821 AH), investigation: Ibrahim Al-Ibiari, Dar Al-Kitab Al-Libanani, Beirut, 2nd edition, 1400 AH - 1980 AD.
• Ham'a al-Hawam'i fi Sharh Jam' AlJawami' by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Dr. Abdel-Al Salem Makram, Al-Resala Foundation, and House of Scientific Research, Kuwait, 1st edition, 1400 AH – 1980.
-Wafiat AlA'yan wa Anba' Abna' AlZaman, by Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim, Ibn Khalkan (d. 681 AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, (n. e.), 1972 AD.
• A Dictionary of Maqayees AlLughah, Abu Al-Hussein Bin Faris Bin Zakaria, Investigator: Abd Al-Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr: 1399 AH - 1979 AD.